

المنهاج الواضح للبلاغة (14) للشيخ حامد عوني الجزء الثاني

للشيخ علي هاني

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. وصلنا الى

الصفحة الثانية والتسعين من الجزء الثاني من المنهاج الواضح الى مبحث النهي - 00:00:00

استاذ ما زلنا في الانشاء الطلبي اخذنا من الانشاء الطلبي الامر وناخذ الان النهي. تفضل سيدي. اه قال المصنف رحمه الله ونفعنا

بعلومه وعلوم امين. مبحث النهي. النهي طلب الكف عن الفعل على جهة الاستعلاء حقيقيا كان الاستعلاء او ادعائيا - 00:00:14

كما في الامر كما شرحنا في الامر تماما. فالاول كقول السيد لعبده لا تفعل كذا. والثاني كقول العبد لسيد لا تفعل كذا اذا قال العبد

لسيده لا تفعل كذا متعازما وباغلاظ وشدة هذا يكون نهيا - 00:00:34

نعم سيدي. ولصيغة النهي سورة واحدة هي الفعل المضارع المقرون بلا بلا الناهية. كقوله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها.

نعم المعنى الحقيقي لصيغة النهي هو هو على ما ذهب اليه الجمهور طلب ترك الفعل طلبا جازما وهذا ارجح الاقوال وقيل غير ذلك -

00:00:52

مما لا مجال لذكره. نعم. غير ان صيغة نهى تختلف عن صيغة الامر من حيث ان صيغة النهي تدل على الفور والاستمرار جزمة. هناك

تذكرون خلاف اخترنا خلافه في الامر. نعم. نعم. لانه من باب الكف - 00:01:14

والكف فيه دفع المفاسد. نعم ناصية نعم قال آ غير ان صيغة النهي تختلف عن صيغة الامر من حيث ان صيغة النهي تدل على الفور

والاستمرار جزما لانه في الغالب دفع مفسدة ما لم تقم - 00:01:29

قريئة على قصد التراخي التراخي او المرة فاذا قيل لانسان يتناول الخمر لا تشرب الخمر لا يعد ممثلا للنهي حتى يكف في الحال.

ويستمر كافا عنها فلو استمر يشرب بعد النهي ثم كف لم يكن ممثلا لانه لم يكف فورا. اذا لا بد ان ينتهي على الفور حتى يكون ممثلا

يستمر - 00:01:45

على الانتهاء. استمرار عدم استمرار. هنا لابد ان لا يستمر. اها. اه ولابد ان اه مباشرة ان يقوم. نعم قال واذا كف على الفور ثم عاد لم

يكن ممثلا ممثلا ايضا. لانه لم يستمر على هذا الكف وانما تكون الصيغة للتراخي او المرة - 00:02:10

بقريئة. فالاول كقول استاذ لتلميذه لا تخرج من الفصل. فهو لا يريد طبعا ان يكف الان عن الخروج. اذ الخروج لم يحصل بعد حتى

يكف عنه. انما يريد ان يكف عندما بهم به. الان هو الاستاذ يريد ان يخرج. والطلاب جالسون انتبهوا - 00:02:30

اه طلابه جالسون والاستاذ يريد ان يخرج فيقول للطلاب لا تخرجوا من الصف هل هذا هم في لحظة خروجهم؟ لا. او على الفور؟ انما

يعني بعد خروجي او بعد مدة لا تخرج يعني - 00:02:51

فهمتوا نعم قال اه انما اذا الخروج لم يحصل بعد حتى يكف عنه انما يريد ان يكف عندما بهم به. نعم اخيرا للتراخي يعني عندما بهم

لا تخرج نعم الثاني - 00:03:08

والثاني كقولك لآخر لا تتكلم فانت بالبداية لا تريد الكف عن الكلام مدى الدهر انما تريده في حالة خاصة وفي وقت معين هذا مثال

على انه المرة المراد ليس الاستمرار بل مر من الكف يعني مدة مدة معينة وليس - 00:03:30

استمرار على الانتهاء الصهيووني ناصر الصهيووني اه الصحن يعني قصده شيخ عبد الصمد اسكت عن اي شيء. اه او اسكت عن هذا

الشيء معين لكن هذا ليس بما نحن فيه. لماذا؟ لانه كلامنا الان اه - [00:03:50](#)

يعني كلامنا اسكت مع الاستمرار في السكوت او اسكت مدة معينة. فهنا ليس المراد الاستمرار في السكوت انما اسكت في هذه المدة يعني في هذه المرة يعني نعم سيدي. نعم - [00:04:05](#)

المعاني آآ المجازية لصيغة النهي. المعاني المجازية لصيغة النهي. نعم. نعم. المعاني المجازية لصيغة النهي تخرج صيغة النهي كما في الامر عن معناها الحقيقي الى معان مجازية تفهم من سياق الكلام منها - [00:04:23](#)

الدعاء اه اذا استعملت الصيغة في مقام التخضع والاستعطاف نحو قوله تعالى آآ ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. فهنا لكن قلنا العبرة تقطع الى الاعلى قالها من الاسفل على سبيل خضوع هذا يكون دعاء. اذا الاسفل ايضا قال على سبيل الخضوع تكون دعاء. لكن اذا ما - [00:04:40](#)

اما هذا في الوضع الطبيعي متى نسميه دعاء؟ نحن في القرآن متى نقول هذه لا للدعاء؟ اذا من العباد لربهم لا تؤاخذنا اه طلعتوا اخلاق نسينا واخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين قبلنا. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به نعزله - [00:05:07](#) نعم قال اه الالتماس كقولك لندك لا تبرح مكانك حتى اعود اليك. متى تكون الالتماس؟ اذا كانت من المساوي بدون استعلاء وتخضع بدون استعلاء وتخضع. نعم كما تقول لا تعصي ربك ايها الاخ - [00:05:27](#)

ناعسة نعم اه التهديد كقولك لخدمك اه الخارج عن طاعتك لا تمتثل امري. انت مش معقول قلت تنهاه عن الامتثال. لكن انا سأريك لا تمتثل امري. كما تقول الام او الاب لابنه - [00:05:48](#)

لا تستجب لا تستجب عندما لا يستجيب ولدك. يعني سترى ما سافعل بك هذا على سبيل التهديد. لا تهديد هذا وانما كانت تهديدا للعلم الضروري بان السيد لا ينهى خادمه عن امتثال امره بل الحال بالعكس فكأنه يقول سترى ما ما يسوؤك - [00:06:08](#) لعدم امتثالك. الارشاد كقوله تعالى لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم. يعني هذا ايش الاسئلة في هذه الاية؟ فيها ارشاد لانه بعض الصحابة كان لا يعرف اباه فيقول من ابي؟ طب لو الرسول صلى الله عليه وسلم اجابك من ابوك؟ افرض ان هذا فيه عار عليك -

[00:06:28](#)

او اين ابي يعني قال أبي وابوك في النار يعني ان تعرف ان اباك في النار يعني هذا امام الناس يعني هذا مش اناسب. او الحج هل هو في كل عام - [00:06:48](#)

فهذه اللون النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم هذا يسوؤهم. فلا تسألوا عن اشياء ان تبدى لكم تسوءكم. فهذا على سبيل ايش؟ الارشاد. وقال قال ابن السبكي لا هذا على سبيل الوجوب. من السبكي على رأيه. تفضلي. في هذه الآية. في هذه الآية. نعم -

[00:07:00](#)

ممثلة بأمثلة اخرى قال اه يريد بهذا النهي اه ارشادهم الى انه لا ينبغي التدخل في امور يسوء وقعها ولا يسر العلم بها التئيس كقوله تعالى لا تعتذروا اليوم. هذه الاية اذا اخذناها من اولها في سورة التحريم. يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا - [00:07:18](#)

لماذا يقول لهم ذلك؟ كان يقول ما في فائدة من هذا الاعتذار ويأسوا من اعتذاركم لانه لا يفيدكم اصلا وفيه تئيسهم من ان تقبل توبتهم او ان يقبل اعتذارهم. نعم سيدي - [00:07:40](#)

نعم قال يريد الا فائدة في الاعتذار وانكم في يأس مما تاملون الدوام كقول الدوام كيف قلنا اهدنا الصراط المستقيم فيها دوام هذا مثلها اني التثبت والدوام يعني. نعم سيدي. كقوله تعالى - [00:07:59](#)

لا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون. لماذا العلماء؟ قالوا الدوام هنا. ماذا اختاروا ذلك؟ لانه النبي صلى الله عليه وسلم مستحيل ان ان يحسب ان الله عز وجل غافل - [00:08:17](#)

ان الله غافل. فتحمل على معنيين. اما التثبوت والدوام كانه قال للنبي صلى الله عليه وسلم اثبت على ما انت عليه من انك لا تحسب الله غافلا فهنا مثل لا تكونن من المشركين. هل النبي صلى الله عليه وسلم يمكن ان يشرك؟ لا. دم على ذلك. لا تدعو مع الله الها اخر.

هل يمكن ان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم؟ فالمراد - [00:08:30](#)

الدوام لكن فيها مع الدوام شيء ما هو فيها مع الدوام شيء نبه عليه ابو ال سعود قال مع ما فيه من الايذان بكونه واجب الاحتراز عنه في الغاية حتى نهى عنه من لا يمكن تعاطيه - [00:08:54](#)

انا شايف ما اروعها يعني كانه يقول فيها الثبات مع بيان اهمية فعل هذا الفعل لا تحسبه الله حتى ينهى عنهم من لا يمكن ان يفعله لشدة خطره قال مع ما فيه من الايذان بكونه واجب الاحتراز حتى ينبه انه واجب الاحتراز حتى نهى عنه سيد الخلق الذي لا يمكن ان يفعله - [00:09:12](#)

عنهم هذي هذي الوجهة الاولى. الوجهة الثانية لا تحسبن الله غافلا فيها للايذان بانه عالم بما يفعل الظالمون وانه يجازيه نقول الحقيقة هذه الفوائد الثلاثة مرادا. فاولا اثبت على ما انت عليه من عدم الحساب - [00:09:38](#)

تانيا الواجب ان لا تحسب هذا واجب مؤكد حتى ينهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن ان يعتقد ان الله غافل ثالثا فيه بيان ان الله يعلم كل شيء وسيحاسبهم على كل صغيرة وكبيرة ففيه تهديد للظلمة يعني - [00:09:58](#)

في تطمين للمؤمنين والامر بالثبات على ما هم عليه. وفيه تهديد لهؤلاء الظلام ان الله عز وجل مطلع على كل افعال وسعاقبه نعم سيدي. نعيدها الدوام الثابت والدوام. تفضلوا. الدوام كقوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون - [00:10:18](#)

بينما كان الغرض آ الدوام للدوام للعلم بانه صلى الله عليه وسلم لم يظن ذلك بل لم يخطر له ببال التمني كما في قول الشاعر يا ليل طل يا نوم زل يا صبح قف لا تطلعي. هذا واحد مبسوط مع حبيبه - [00:10:38](#)

اه؟ ليش اقول؟ يا ليل طل لا يريد ان تنتهي. يا نوم ذل يا صبح قل قف لا تطلع. يعني الانسان لابد حقيقة الدراسة الكثيرة يعني تجعل الانسان لا يستطيع ان يأنس مع محبوبه - [00:10:57](#)

الحقيقة لابد ساعة وساعة وان يعود نفسه الانسان على الانس. نعم سيدي. نعم والشاهد في لا تطلعي فليس مستعملا في معناه الحقيقي. اذ لا يوجه الى الصبح امر او نهى. وانما كان الغرض التمني - [00:11:13](#)

لانه يسمر مع حبيبه فهو يود الا يطلع الصبح ليطول سمره واستمتاعه بحبيبه ما شاء له الهوى الى غير ذلك من المعاني. آ مما زاده ابن السبكي ابن السبكي لانه اصولي - [00:11:30](#)

فهنا اطلال جدا في هذا المبحث فقال منها التسوية. نحن اصبروا او لا تصبروا. اه ومنها الاهانة. مثل اخسنوا فيها ولا تكلمون آ منها الامتنان نحو ولا تأكل آ قال ولا تأكلوا - [00:11:45](#)

مما لم يذكر اسم الله عليه. ومنها لكن هذا حقيقة الاحسن لا يدخل في الامتنان. ومنها الاحتقار والتقليل كقوله تعالى ولا تمدن الى ما متعنا به ازواجا منهم. يعني لا تمدن عينيك لانها حقيرة ولا تحتاج لا تستحق ان تمد عينيك. لذلك - [00:12:05](#)

شيخنا دائما اذا دخلنا بيتا من قصرا او نحو ذلك يقول قولوا نعم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فارحم الانصار والمهاجرة وكان العلماء ايضا يذكرون انه لا تمدن عينيك جاءت في موضعين - [00:12:25](#)

موضع انه الله اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك ها؟ والموضع الثاني وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا تمدن عينيك لان الله يقول اعطيتك الصلاة واعطيتك القرآن والفاتحة. ايش تريد في هذه الدنيا كلها يعني - [00:12:42](#)

نعم فهذا هو الاحتقار والتقليل لا تمدن عينيك فيها احتقار للدنيا. نعم سيدي. اه نقف هنا سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:12:59](#)